سطحية وبمراوغة غير مثمرة ومن دون استنفار الاحتمالات المختلفة للفحص والتمحيص. كما ان بعض أفراد الاستخبارات فشلوا أحيانا في جلب معلومات متوقعة منهم (انظر القسم ٥ الملحق ب). إن التقارير التي تم تلقيها والتي كانت تتطلب تقييما اوليا لتحديد أهميتها ودلالاتها المحتملة، لم يتم التعامل معها بالطريقة الصحيحة، وفي الوقت نفسه اعتبرت لا قيمة لها بسبب عملية الفحص والتدقيق الطويلة.

٨٨ــ في سياق الشهادات أتينا على حوارات جرت وجها لوجه أو بالهاتف أو الاذاعة بين المسؤولين الرفيعي المستوى. وكانت التناقضات جلية في الشهادات حول هذه الحوارات، ليس بسبب نية لطمس الحقيقة ولكن بسبب النتائج الطبيعية للثغرات في ذاكرة الانسان. ولكن ليس هناك اي تفسير مقبول بشأن عدم تدوين ملاحظات حول هذه الحوارات. فلقد أجرى رئيس الوزراء حوارات متعددة مع وزير الدفاع ورئيس الأركان، ومن بينها الحوار الذي اتخذ فيه قرار احتلال المواقع الرئيسية في بيروت الغربية. وليس هنالك اي تسجيل لهذه الحوارات، لا عند إجرائها ولا بعد ذلك. وعليه ليس من المفاجيء إذن، ان نجد بعض الخلاف بين رواية رئيس الوزراء حول الخطوط العريضة التي كان رئيس الوزراء قد قررها وبين تلك التي تلقاها رئيس الأركان. كما أجرى وزير الدفاع مساء الثلاثاء محادثة مع رئيس الأركان، واتخذا فيها قرارات هامة. هذه المحادثة لم تسجل في اي شكل.

إننا نعتقد أنه من المرغوب به أن نحدد خطوطا عامة في هذه المسألة من أجل ان نمنع وقوع حالة لا يجري فيها توثيق القرارات الهامة. وهذا يعود بالضبط إلى كون الذاكرة البشرية تخطيء، ولذلك من المستحسن أن نقرر وسيلة واضحة من أجل تسجيل هذه المحادثات، التي يجب ان يتم تسجيلها على أساس مقياس أهميتها.

(ز) توصيات

٨٩ــ في ما يتعلق بالتوصيات التالية التي تخص مجموعة من الأشخاص الذين يشغلون مناصب رئيسية في الحكومة وقوات الدفاع الاسرائيلية، أخذنا بعين الاعتبار واقع ان كل واحد من هؤلاء يمتلك في سجله انجاز العديد من الخدمات العامة والعسكرية التي أديت بتضحية وتفان في سبيل دولة اسرائيل. وإذا ما كنا على اي حال، قد توصلنا إلى نتيجة بانه من الملزم لنا التوصية ببعض الاجراءات ضد عدد من هؤلاء الأشخاص، فذلك يعود إلى أن الاقرار بأن خطورة المسألة وانعكاساتها على اسس الأخلاق العامة في دولة اسرائيل تتطلب مثل هذه الاجراءات.

□ رئيس الوزراء، وزير الخارجية ورئيس الموساد

٩٠ــ لقد أوردنا آنفا الوقائع والاستخلاصات في ما يتعلق بمسؤولية رئيس الوزراء، وزير الخارجية، ورئيس الموساد. وبالنظر إلى ما قررناه حول مدى مسؤولية كل منهم، فإننا مع الراي بانه يكفي تحديد مسؤوليتهم، دون الحاجة إلى اية توصيات أخرى.

□ قائد المنطقة الشمالية، الميجر جنرال أمير دروري

٩١ــ لقد فصلنا آنفا استنتاجاتنا في ما يتعلق بمسؤولية قائد المنطقة الشمالية الجنرال أمير دروري. ولقد كلف الجنرال دروري بالعديد من المهمات الصعبة والمعقدة في اثناء دخول جيش الدفاع الاسرائيلي إلى بيروت الغربية، وهي مهمات كان عليه إنجازها بعد فترة طويلة من الحرب الصعبة. ولقد اتخذ بعض الاجراءات لانهاء التصرفات الكتائبية، وذنبه يكمن في عدم اكماله هذه التدابير. ويبدو لنا، آخذين بالاعتبار هذه الظروف، أنه يكفي تحديد مسؤولية الجنرال دروري بدون اللجوء إلى اي توصية أخرى.

□ وزير الدفاع، السيد اريئيل شارون

٩٢ــ لقد وجدنا، كما هو مفصل في التقرير، أن وزير الدفاع يتحمل مسؤولية شخصية. ومن الملائم برأينا، أن يتحمل وزير الدفاع النتائج الشخصية المناسبة الناجمة عن العيوب التي تم الكشف عنها في ما يتعلق بالطريقة التي أخل فيها بواجباته. وإذا ما لزم الأمر، ينبغي ان ينظر رئيس الوزراء ما إذا كان عليه ممارسة صلاحياته وفق المادة ٢١ أ (أ) من القانون الاساسي: الحكومة، التي تنص على أنه «يحق لرئيس الوزراء بعد اطلاع الحكومة على نيته في القيام بذلك،